واهماني ما وهو الجزان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما بالكذابين
الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة يعني الاسود العنسي
ومسيلمة الكذاب ثم ان مسيلمة رجع مع بني حنيفة على عقبه
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واتصل به وولي ابو بكر الصديق
رضي الله عنه الخلافة وارتدت قبايل من العرب وسولت لمسيلمة نفسه
الامارة ان يحاربه فتتبع وان خرافاته تسمع فاظهر لابي بكر رضي الله عنه من
تماديه وتعديه ما كان سبب هلاكه وزنديته فجهز اليه عصابة من المسلمين
اولي باس شديد وامر عليهم سيف الله خالد ابن الوليد فساروا اليه لتكون
كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى فلما التقت الفيتان اشتعلت
نار الحرب في ذلك الميدان وتناخ الوطيس فمات من المسلمين الف وما ينيفان
منهم زيد بن الخطاب رضي الله عنه والقراء منهم سبعمائة فثار البراء ابن
مالك على مسيلمة وحزبه وجاء نصر الله والفتح وانهزموا فتبعهم المسلمون
حتى ادخلوهم حديقة واغلق اصحاب مسيلمة بابها فحمل البراء ابن مالك
ذا رفقته والقى بنفسه عليهم حتى صار معهم في الحديقة وفتح الباب للمسلمين
فدخلوا وقتلوا مسيلمة واصحابه ومات من المشركين زهاء عشرة الاف
فسميت حديقة الموت وكان الذي قتل مسيلمة وحشيا كما ثبت عنه في
صحيح البخاري وقيل غير ذلك فلما راى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما وقع
بقراء القران خشي على من بقي منهم واشار على ابي بكر رضي الله عنه بجمع القران
واسند ابو عمرو في المحكم الى زيد ابن ثابت ان عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه جاء الى ابي بكر فقال ان القتل قد اسرع في قراء القران ايام اليمامة وقد
خشيت ان يهلك القران فاكتبه فقال ابو بكر وكيف نصنع شيئا لم يامرنا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ولم يعهد الينا فيه بعهد فقال عمر
افعل فهو والله خير فلم يزل عمر بابي بكر حتى اراه الله ابا بكر مثل راي عمر
قال زيد فدعاني ابو بكر فقال انك رجل شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجمع القران واكتبه قال زيد كيف تصنعون شيئا لم يامركم
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ولم يعهد اليكم فيه عهدا قال فلم يزل ابو

بكر

بكر حتى اراه الله الذي راه ابو بكر وعمر والله لو كلفوني نقل الجبال لكان ايسر من
الذي كلفوني قال فجعلت اتتبع القران من صدور الرجال ومن الرقاع ومن
الاضلاع ومن العسب قال ففقدت اية كنت اسمعها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم اجدها عند احد فوجدتها عند رجل من الانصار من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقتها
في سورتها فكانت تلك الصحف عند ابي بكر حتى مات ثم كانت عند عمر حتى
مات ثم كانت عند حفصة حتى طلبنا واسند في المقنع الى زيد بن ثابت ايضا
قال ارسل الي ابو بكر مقتل اليمامة واذا عمر عنده فقال ابو بكر ان عمر
اتاني فقال ان القتل قد استحر بقراء القران يوم اليمامة واني اخشى
ان يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قران كثير واني ارى ان
تجمع القران قال فقلت له كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
له ورايت فيه الذي راى عمر قال زيد فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك
قد كنت تكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه
وساق الخبر على معنى ما تقدم وقال فيه فتتبعت القران اجمعه من
الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال فوجدت اخر براءة مع خزيمة بن ثابت
لقد جاءكم الى اخر السورة وفي البخاري نحوه الا انه قال مع ابي خزيمة الانصاري لم
اجدها مع احد غيره وفي محل اخر منه مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وفي شرح اللبيب ان زيد ابن ثابت
وجد اية الاحزاب مع خزيمة الانصاري قال ثم فقدت اية اخرى فاستعرضت
المهاجرين والانصار اسالهم فوجدتها عند خزيمة ابن ثابت ايضا لقد
جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة فالحقتها في اخر براءة ثم عرضته على
نفسي وعرضته ثالثة فلم اجد فيه شيئا وفي المقنع بسنده الى عبد خير
قال اول من جمع القران بين اللوحين ابو بكر والرقاع جمع رقعة بالضم وهي
القطعة من الادم وهي العسب والرق يكتب فيها والاضلاع جمع ضلع كعنب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)